المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 26-11-2007 العـــدد : 12842
الصفحـات : 13 المسلسل : 94

د. المنيف: الملك عبدالله مدرسة متفردة فكراً، ونماءً، ونبلاً

صدور أول رسالة دكتوراه باسم خادم الحرمين الشريفين في كتاب مطبوع

بريدة - مكتب «الجزيرة»

تصدر قريباً في كتاب مطبوع أول رسالة دكتوراه باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بالتزامن مع معرض الرياض الدولي القادم للكتاب للمؤلف المقدم الدكتور عبدالله بن إبراهيم بن ناصر المنيف تقديراً للدور الريادي المتعاظم الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين على كافة الأصعدة والمستويات وفي مختلف المجالات الفكرية والسياسية والتنموية والاقتصادية والإنسانية.

صاحب الرسالة والإصدار الدكتور عبدالله بن إبراهيم المنيف الحاصل على هذه الدرجة العملية باسم خادم الحرمين الشريفين من جامعة هاورد Howard University بواشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية أوضح أنه تشرف بالقيام بهذا العمل ابتداءً من خلال رسالته العلمية (الدكتوراه)، مشيراً إلى أن أهمية الرسالة الموضوعية والظرفية والعلمية والفكرية حتمت خطوة إصدارها في كتاب مطبوع، مبيّناً أن الملك عبدالله يعتبر مدرسة متفردة فكراً، ونماءً، ونبلاً.

وتضمنت الرسالة آراء عدد من المفكرين في مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية الذين أكدوا أن للمملكة تأثيراً إيجابياً بالغاً في الساحة الدولية والذي يعود ليس فقط إلى ما تملكه من المقومات الكبيرة الروحية والاقتصادية والسياسية فحسب بل أيضاً للسياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث عملت المملكة على استغلال قوتها السياسية والروحانية والاقتصادية في دعم الأمن والسلم الدوليين.

هذا وقد ركزت الرسالة على السياسة الداخلية والخارجية لخادم الحرمين الشريفين وتمحورت بصورة معمّقة حول الجهود العظيمة التي يقوم بها ويبذلها الملك عبدالله في دعم كل جهد يحقق الخير والازدهار والاستقرار والأمن للمنطقة وكل دول وشعوب العالم ودوره البارز في إرساء دعائم العمل السياسي العربي والإسلامي.

قيماً أشارت الرسالة إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تمكن بحنكته وما يتمتع به من رؤية حكيمة ثاقبة استشرافية ومصداقية سياسته في تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي حيث أصبح للمملكة وجود أعمق وحضور مؤثر في النظام العالمي.

ويرصد المؤلف في الرسالة التي استغرق إعدادها خمس سنوات الإنجازات العظيمة التي حققها خادم الحرمين الشريفين منذ كان ولياً للعهد بفضل من الله لصالح الإسلام والمسلمين، ووطنه وشعبه الوفي إذ رأى الدكتور المنيف ضرورة تدوينها للتاريخ في هذه الدرجة العلمية، مؤكداً على أهمية توثيق المنجزات التي تحققت لخادم الحرمين الشريفين بفضل قيادته الحكيمة لمجريات الأمور، وجهوده في التوجه نحو الإصلاح الشامل، هذا النهج الذي أرساه ولم يقتصر على البعد السياسي بل كان متكامل الأبعاد، متلازم المقومات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عالم مليء بالتحديات، تحديات تفرزها العولمة والأوضاع العالمية الجديدة، وكذلك قدرته الفذة - حفظه الله - على الجمع ما بين تحقيق التطور والتقدم الحضاريين لوطننا العزيز، والحفاظ على تعاليم الدين الحنيف والثوابت القويمة التي أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله -.

ويفرد المؤلف صفحات عديدة يتناول فيها تاريخ المملكة حيث يرصد ملامح الواقع الاجتماعي والسياسي وبقدر ما هي حافلة بالتحديات والمتغيرات الصعبة فإنها تمتلئ أيضاً بالإنجازات، وأشارت إلى الإنجازات التنموية الشاملة والمستدامة وما حظيت به التنمية البشرية من اهتمام مما مكّن المملكة من بلوغ مستويات متقدمة في تحقيق الأهداف التنموية.

ثم يفرد المؤلف فصلاً على جانب كبير من الأهمية يتناول فيه السياسة الخارجية وبالخصوص جهود خادم الحرمين الشريفين من أجل القضية الفلسطينية التي طالما قدم لها الكثير من الدعم وذلك وفاءً لمبادئ دينه التي يستمد منها دائماً مواقفه. فلقد حمل - أيده الله - هموم أمته العربية والإسلامية وعمل على تماسك الأمة وسعى من أجل إحقاق العدالة وإرساء السلم والأمن في العالم أجمع عبر سياسات عقلانية استشرافية واعية مترنة ملمة بقراءة المشهد العالمي ومتغيرات الحالة الإقليمية.

كما أشارت بالأخص إلى

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 26-11-2007
الصفحـات : 13
العـــدد : 12842
المسلسل : 94

جهوده الجلية في مجال مكافحة الإرهاب، ومبادرته الجليلة للسلام التي أصبحت مبادرة العرب أجمع، والتي تحظى باهتمام عالمي متزايد تمثل في تبني أكثر من تجمع لفكرتها والتأكيد على أهميتها للخروج من الوضع الراهن وتتيح الفرصة لاستئناف الجهود السياسية والأساس الأنجع لسلام عادل وشامل ودائم، حيث إن الفلسطينيين والإسرائيليين ليسوا الضحايا الوحيدين.

كما أشار الدكتور المنيف إلى أن إنجازات وكلمات خادم الحرمين الشريفين التي شكلت وتشكل مصدر إلهام للعديد من رجالات الفكر والسياسة في كافة أنحاء العالم، وسيكون الشعب السعودي الوفي والأمتان الإسلامية والعربية والعالم أجمع مدينين لخادم الحرمين الشريفين بذلك.

وأكد د. المنيف الذي حصل على الترتيب الخامس في برنامج الدكتوراه الذي ضم أكثر من 100 طالب وطالبة من جنسيات متعددة من 25 ولاية أمريكية و12 بلداً، على أن كلمات وخطابات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام التي تضمنتها الرسالة ساهمت في تعريف قارئها بالفكر الديني والسياسي والاجتماعي والإنساني لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله.

خادم الحرمين الشريفين

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

الفريق أول ركن متعب بن عبدالله